الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الأربعاء 25 مارس 2020 - الموافق 30 رجب 1441 - العدد 12.499
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وزارة الصحة تمنح الضوء الأخضر لمواجهة كورونا

وحيد مبارك

أعطت وزارة الصحة أول أمس الاثنين الضوء الأخضر، في مراسلة وجهتها إلى مدراء المراكز الاستشفائية الجامعية والمدراء الجهويين، من أجل تفعيل العلاج بمادة «الكلوروكين» وفقا لبروتوكول علاجي يتأسس على مزجه مع مضاد حيوي، وأدوية أخرى حسب وضعية كل حالة من حالات الإصابة المؤكدة بفيروس «كوفيد 19».

القرار الجديد، تم اتخاذه عقب الاجتماع الاستثنائي الثاني الذي عقدته يوم الجمعة الفارط، اللجنة التقنية والعلمية للبرنامج الوطني للوقاية من ومراقبة الأنفلونزا بالمملكة، الذي كانت «الاتحاد الاشتراكي» سباقة إلى عرض تفاصيله في عددها ليوم الاثنين، وأشارت إلى جدول أعمال الاجتماع وكذا خلاصاته، التي أوصت بالشروع في استخدام دواء «الكلوروكين» و « الهيدروكسي كلوروكين» لعلاج المصابين بفيروس كورونا بمختلف جهات المملكة، علما بأن وحدة العزل بمستشفى مولاي يوسف كانت سباقة إلى اعتماد وصفة طبية مماثلة في علاج الحالات التي كانت تخضع للاستشفاء بها.

وأكد مختصون ل «الاتحاد الاشتراكي»، أن البروتوكول العلاجي يشمل تقديم «الكلوروكين» مرتين في اليوم على امتداد 10 أيام، إلى جانب مضاد حيوي مكون من مادة «الازيتروميسين» 500 ملغ مرة واحدة في اليوم الأول، ثم معدل 250 ملغ خلال مدة تتراوح ما بين يومين وسبعة أيام. وإضافة إلى ذلك يشير البروتوكول العلاجي إلى توظيف مادة «الاموكسيسيلين» فضلا عن «المكلافينالليك» لمدة 3 أيام، في حالة التعفن البكتيري، أو توظيف مضادات حيوية أخرى، وكذا كيفية التفاعل مع الأزمات التنفسية، وكذا خصوصية المرأة المرضع.

واستعرض البروتوكول العلاجي، وفقا لمختصين، التحاليل المخبرية التي يمكن اللجوء إليها، من قبيل فقر الدم، السكري، الكلي، قياس نسبة التعفن في الدم وكذا الفحوصات بالأشعة، فضلا عن كيفية التعامل مع الحالات التي قد تكون لديها اعراض من قبيل اضطرابات في الوعي، ومشاكل على مستوى القلب وغيرها من الأعراض الأخرى، التي خصص لكل حالة منها التدخل الطبي المطلوب.

الخطوة العلاجية التي تم اعتمادها رسميا في مستشفيات المملكة، من خلال البروتوكول الجديد، الذي مكّن من تحقيق نتائج إيجابية، فضلا عن تقليص مدة المرض، حيث تتضح فعاليته وأثره ما بين 6 و 7 أيام في عدد من الحالات، هو عبارة عن توصية تأسست على دراسة «خفيفة» أجريت في الصين في وقت سابق، وتمت الدعوة إلى تبنيه، حيث تبينت نجاعته وأصبح عبارة عن بروتوكول دولي، كما تم اعتماده والعمل به في مارسيليا الفرنسية، واليوم وعلى نفس المنوال يسير المغرب، لمحاولة تطويق المرض وتبعاته الصحية على المرضى الذين تم تأكيد إصابتهم.

وشددت مراسلة وزير الصحة، خالد آيت الطالب، على ضرورة التدبير الجيد للمخزون المتوفر من الدواء، وأن يشرف عليه مسؤولو الوحدات الجهوية للتموين والتخزين والصيدلة على مستوى المديريات الجهوية، في مكان مؤمّن، مع وضع لائحة مضبوطة تخص تسليم كميات الدواء بشكل إسمي إلى الوحدات الصحية المكلفة بالعلاج.

ونصّت المراسلة كذلك على تخصيص وصفات اسمية وحيدة لكل مريض تأكدت إصابته بفيروس كورونا المستجد، وأن يتم الحرص على ضبط مسارات تسليم الدواء وشفافيتها، إلى جانب استحضار ضرورة توفير الدواء لعلاج الحالات الأصلية التي يستعمل فيها الدواء، ضمانا لعلاج المرضى. وأرفقت وزارة الصحة مراسلتها بنموذج للوصفة الخاصة بكل مريض على حدة، إلى جانب البروتوكول العلاجي دوائيا الواجب اتباعه لعلاج مرضى فيروس كورونا المستجد.

الخطوة العلاجية الجديدة، تأتي في وقت يسابق العالم الزمن من أجل الوصول إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا المستجد، إذ ينكب خبراء العديد من الدول المتقدمة في ألمانيا والصين وروسيا وغيرها، على إجراء أبحاث سريرية للوصول إلى لقاح يمكّن من طمأنة العالم وإعادة الحياة إلى الدول التي شلت الحركة الاقتصادية والاجتماعية فيها بسبب حالة الطوارئ التي تم فرضها الحيلولة دون مواصلة الفيروس لزحفه على الأجسام، وتشير التقارير إلى أن الأبحاث تتطلب مدة ليست بالهينة للتأكد من نجاعة أي لقاح، بعد تجريبه على الحيوانات ثم على البشر، والترخيص بعد ذلك باستعماله بشكل آمن.

كيف ستعوض الحكومة ملايين المتضررين من توقف أنشطة القطاع غير المهيكل؟

طريقة توزيع الدعم على المستحقين تؤجل اجتماع لجنة المالية

عماد عادل - محمد الطالبي

كشف لنا مصدر مقرب من رئاسة الحكومة أن لجنة اليقظة الاقتصادية لتتبع تداعيات الوباء، اجتمعت أمس لتدارس الكيفية التي سيتم بها دعم الأشخاص العاملين في القطاع غير المهيكل و أصحاب المهن الحرة الذين تضرروا مباشرة من وقف نشاطهم بسبب إجراءات الحجر الصحي وتدابير الطوارئ التي أصدرتها السلطات لاحتواء الوباء.

وأوضح مصدرنا أن هذه الفئة التي حرمت من دخلها اليومي بسبب الحجر يشكل تعويضها عن التوقف عن النشاط هاجسا حقيقيا للحكومة، أولا لأن هناك حاجة استعجالية وملحة لضمان معيشها اليومي وثانيا لأن دعمها تعترضه عقبات تقنية سيكون على لجنة اليقظة معالجتها والحسم فيها مثلما تم الأمر بالنسبة للمتضررين المسجلين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي . طريقة توزيع الدعم على المستحقين تؤجل اجتماع لجنة المالية

من جهة أخرى، علمت الجريدة من مصدر جيد الاطلاع ان الحكومة ولجنة اليقظة لم يصلا بعد إلى اتفاق حول طريقة صرف الدعم ، وحسب معطيات حصلت عليها الجريدة فإن الحكومة لازالت بصدد دراسة الآثار الاقتصادية التي لحقت بمختلف المقاولات الكبرى والمتوسطة والصغيرة جراء الإغلاق الناتج عن وباء كورونا وتنفيذ الحجر الصحي الذي أقرته المملكة وصدر نص بالجريدة الرسمية بشأنه وكذا حصر الفئات المعنية بالدعم في القطاع عبر المهيكل والذي يعني ازيد من ثلاثة ملايين مواطن ومواطنة مازال التدقيق بشأنها من طرف لجان مختصة باعتماد المعطيات التي تتوفر عليها وزارة الداخلية ووكالات أخرى وكذا الدراسات والجداول التي سبق للمغرب ان أنجزها في وقت لاحق من قبل المستفيدين من نظام راميد الصحي وكشف مصدر الجريدة ضعف المعطيات التقنية والإحصائية.

ومع إعلان حالة الطوارئ، وجد الآلاف من المواطنين الذين يشتغلون في القطاع غير المنظم، أنفسهم بدون دخل، و لم يعد أمامهم ما يواجهون به مصاريف العيش اليومي من مأكل ومشرب وكراء.. ويشغل القطاع غير المنظم في المغرب أزيد من 3 ملايين شخص (2.5 تم إحصاؤهم رسميا سنة 2014) .

ولا يقتصر الأمر على سكان المدن فحسب، فقد دفع الجفاف الذي يضرب العالم القروي منذ أشهر بالعديد من سكان البادية إلى الهجرة للمدن للبحث عن فرص للدخل في القطاعات غير المهيكلة، وهي الفرص التي اختفت اليوم مع تطبيق الحجر الصحي.

بيد أن العديد من أولئك الذين قدموا إلى المدن وجدوا أنفسهم عالقين فجأة، بدون موارد، ومعزولين عند أقاربهم في مدن الصفيح، في اختلاط يهدد بتسريع انتشار الوباء، وهو ما يستدعي تعبئة استثنائية من أجل إيواء الذين علقوا بدون مأوى، كما فعلت مجموعة من الدول، وتسهيل عودة سكان البوادي إلى منازلهم وأسرهم ولو أن هؤلاء سيتحملون العبء الأكبر من آثار الجفاف، ولكن على الأقل في العالم القروي، هناك منظومة اجتماعية تساعد على التضامن في مثل هذه الأوقات الصعبة.

كل هذه المستجدات، سيكون على لجنة اليقظة الاقتصادية معالجتها إما عبر صرف دعم مباشر لهذه الفئات التي سيكون من الصعب تحديدها بدقة، أو عبر فتح قنوات للمساعدات الاجتماعية المباشرة للأسر المعوزة بناء على السجلات المعتمدة من لدن وزارة الداخلية والتي يتم تفعيلها عند تنزيل البرامج المرتبطة بالمساعدة الاجتماعية من قبيل راميد و تيسير وغيرهما.

كورونيات ..

جواد شفيق

-2 أبطال من ذهب

سادت العادة أن نطلق هذا التوصيف على كل مغربي أو مغربية يحقق في مجال عمله إنجازا أو ينال جائزة أو سبقا أو ميدالية أو شهادة . و العادة أيضا أن هؤلاء عندنا كما عند غيرنا هم أفراد قلائل لا يجود الزمان بهم إلا لماما.

في تاريخنا الوطني أبطال و أبطال ، حتى إن لنا «أبطال بلا مجد « كما كتب المهدي بنونة، و لنا أيضا «أبطال من ورق «

و نحن اليوم في عزلتنا / أعشاشنا ، حاضنون لأرواحنا و فلذات أكبادنا ، نمارس التعقيم كما لم يمارسه أحد ، و نعيد التوازن لتغذيتنا و نظافتنا ، و نعيد تركيب شريط حياتنا، آمنين مطمئنين من جهة قرب دولتنا منا ، و خائفين متوجسين من أن يلحقنا كورونا..

و نحن هكذا حالنا ، سيكون من باب الاعتراف و الامتنان و التقدير و رد بعض الجميل أن نقف لنحيي و ننحني بإكبار و خشوع و إجلال أمام «أبطال الجائحة»...

هؤلاء الذين لم يشملهم الحجر الصحي و لا استفادوا من حالة الطوارئ الصحية ..و صاروا مطلوبين في عملهم أكثر من أي كان و أكثر من أي زمان.

هؤلاء الذين يرابطون في المكاتب و الإدارات و الشوارع و الطرقات و المستشفيات و المصحات و الصيدليات و المختبرات .

هؤلاء الذين يسهرون على توفير الأمن و الأمان و النقل و الاتصال و التعليم و الغذاء و الدواء و الاستشفاء و الوقود و الماء و الكهرباء ، و الأنباء ...

وكثير خدمات، و أشياء ...

هؤلاء الذين يجمعون قمامتنا و ينظفون و يعقمون مدننا ،

هؤلاء الذين يحرسون و يحمون مملكتنا وسلامتنا و ممتلكاتنا ،

هؤلاء المسؤولون في كل مستوياتهم ، و الموظفون و الأعوان و المتطوعون،

هؤلاء الذين يخططون و يوجهون ..

هؤلاء الذين يقررون ويفتون بما يفيدنا ويقينا و يحمينا(رغم أنف تنطع أو جهل أو عدمية بعضنا) .

هؤلاء الذين يضمنون ، وحيواتهم على أكفهم ، أن تستمر شريان البلاد دافئة ، دافقة.

هؤلاء الذين يخرجون يوميا ليحاربوا بشجاعة النساء و الرجال المغاربة الأبطال وحشا غير مرئي ، خطير و جبان..

هؤلاء الذين هم معبؤون بلا هوادة يحاربون الموت وسط الموت...و ينثرون الحياة.

هؤلاء الذين هم خارج دائرة الشعار الكوني الجديد «اجلس فدارك».

لهؤلاء الأبطال...الذين يكتبون بتضحياتهم و تفانيهم و وطنيتهم صفحات أخرى من دفتر التاريخ الوطني..

و هم بذلك يمسكون المجد من كل أطرافه .

لكم أيها الأبطال نقول :

نحن فخورون بكم..

ممتنون لكم ،

قلوبنا و عقولنا معكم ،

حفظكم الله في حلكم و ترحالكم.

مشاهدات من الشارع البيضاوي في زمن « كورونا»

تجار الأزمة يلهبون أسعار الخضر

جمال الملحاني

يبدو أن اللجوء إلى القطاني و المعجنات .. أصبحت الوسيلة الوحيدة، هذه الأيام العصيبة لأغلبية الأسر ذات الدخل المحدود كمصدر للغذاء اليومي، ليس بفعل انعدام مصادر الأغذية الأخرى في الأسواق المغربية ، و بالأخص بالدار البيضاء كاللحوم البيضاء و الحمراء و الفواكه و الخضر.. ، وإنما بسبب الأسعار الملتهبة التي يكتوى بها كل من يقف أمام المتاجر، وأيضا، أمام أصحاب العربات المتجولين، خاصة في ما يتعلق بالخضر.. التي ارتفعت أثمنتها بشكل صاروخي بالرغم من أنها عادت إلى مستوياتها العادية و الطبيعية بسوق الجملة القريب من حي اسباتة بالدار البيضاء في الأيام الأخيرة، حسب ما أكدته مصادر عديدة وما صرحت، ولازال تصرح به، السلطات المعنية عبر الأثير و العديد من القنوات التلفزيونية الوطنية، وذلك بعد التهافت اللافت عليها من قبل بعض المواطنين قبل الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية ببلادنا.. لكن بعض « تجار الأزمة «، هنا وهناك، لا زالوا يهتبلون هاته فترة « الاستثنائية « في حياة المواطن المغربي.. ، ويفرضون نظامهم « التسعيري» على المواطن البسيط، الذي، فيما يبدو، قطع صلته نهائيا بهاته الأنواع الغذائية الأساسية، خصوصا بالنسبة للمرضى الذين يخضعون لحمية خاصة من قبيل مرضى السكري و الكلي و الكوليسترول و غيرهم، والذين تفرض عليهم الحمية هاته النوعية من الغذاء (الخضر) في موائدهم باستمرار وإلا تعرضوا للهلاك..

في هذا الإطار صرحت سيدة متسوقة بسوق « الحرية «حي بنجدية بالدارالبيضاء ل» الاتحاد الاشتراكي» « لم أسجل منذ 20 سنة ، مدة استقراري بهاته المنطقة، هاته الأثمنة الخيالية.. أثمنة الخضر فاقت كل التوقعات و جميع السلع الأخرى بما فيها الفواكه ..لا أعرف مصدر هذا الغلاء الذي يخالف ما يصرح به في كل حين في التلفزيون، كيف أن البادنجان مثلا التي كنا أشتريه بخمسة دارهم إلى ستة دراهم وأحيانا ثلاثة دراهم في المساء لدى المتجولين، ارتفع ثمنه إلى 12 درهما دفعة واحدة .. وقس على ذلك بقية الخضر الأخرى ، التي لم يعد في استطاعتنا شراءها.. إن هذا منكر»

متسوق آخر في الخمسينيات من العمر يحمل قفة، ويبدو من قوله أنه على دراية بعالم الفلاحة و الزراعة، قال ل» الاتحاد الاشتراكي « لقد تكالبت علينا هذه الأيام كل من « كورونا « و» الخضارة « معا ، بل إنهم هم « كورونا « بالذات ..، كيف أن هاته الفترة التي نعيشها تعرف نضوج العديد من الخضر وبوفرة كبيرة في مختلف المناطق السقوية المغربية، تباع بأسعار جنونية.. اسأل مثلا عن « اللوبيا الخضرا « كم ثمنها و « الجلبانة « أيضا، بل إن الطماطم، التي تعد أساسية في كل مائدة مغربية قفزت إلى عشرة دراهم للكيلو الواحد إنه ظلم.. المغرب الذي ينتج الملايين من هاته المادة تباع بهذا الثمن، إنه الجشع بعينه. «

أضاف مواطن ثالث « لم يعد بمقدورنا الاقتراب حاليا الاقتراب من الخضر.. صراحة إن ما يقع وأشاهده بأم عيني شيء غير مفهوم، على السلطات المعنية أن تقوم بدوريات مستمرة في هذا السوق و جميع الأسواق لمحاربة هذا الجشع، رأفة بجيوب المواطنين البسطاء، ف» البطاطا « أضحت « الخضرة « الوحيدة التي يمكنها شراؤها بالرغم من ارتفاع ثمنها.. على المسؤولين أن يأخذوا الأمور مأخذ الجد ..»

وفي سؤال لأحد باعة الخضرعن سبب ارتفاع الأثمنة في السوق، كشف أن ذلك يعود إلى المصدر، إلى الأسواق الرئيسية للجملة وإلى ارتفاع ثمن النقل، وإلى جودة بعض المعروض عن غيره.. ومع ذلك - يضيف- إن الأثمنة تختلف من بائع إلى آخر وحسب « ضمير» كل فرد منهم.. ، كاشفا أن الأسعار الحالية لا تعكس حقيقة واقع السوق في الأيام العادية، وخصوصا في هاته الفترة من السنة ، التي تعرف توفر العديد من أنواع الخضر الموسمية«..